

خواطر في سورة العصر | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فالله ان يشرح صدورنا جميعا. وان يغفر لنا جل وعلا وان يتجاوز عنا. وان يرزقنا حيثما كنا وان يجعلنا مباركين اينما كنا. وان يبارك لنا في - [00:00:30](#)

حياتنا وفي اعمارنا وفي علمنا وفي ذرياتنا وفي اهلينا وفي اوقاتنا وفي قوانا وفي كل امر من امورنا نسأله جل وعلا ذلك وهو الكريم الاكرم. جل وعلا يا ايها الاخوة لعلي اتحدث عن سورة عظيمة جاءت في كتاب الله جل وعلا - [00:01:00](#)

وهذه السورة كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم اذا اراد احدهم ان يودع الآخر قضى عليه بهذه السورة. فذكر بعضهم بعضا بهذه السوء ولذا قال الامام الشافعي رحمه الله لو لم لو لم ينزل - [00:01:33](#)

الله جل وعلا الله جل وعلا على خلقه الا هذه السورة لوسعتهم هذه السورة على قلة الفاظها ووجازة عباراتها وكلماتها الا انها سورة جامعة لما امرنا الله عز وجل به وما كلفنا - [00:01:59](#)

اياه جل وعلا يقول سبحانه وتعالى نعم بعد بسم الله الرحمن الرحيم يقول والعصر هذا قسم من الله جل وعلا بالعصر. والعصر هو الزمان وهو الدهر وهو الليل والنهار وهو - [00:02:27](#)

وايضا من دخول وقت العصر الى مغيب الشمس كل هذا عصرا يسمى والزمان له شرف وله مكان. ولذا اقسم ربنا عز وجل به كما اقسم بالفجر وكما اقسم بالضحى وكما اقسم بالليل اذا سجي وغير ذلك - [00:02:47](#)

والله جل وعلا لا يقسم الا بعظيم. وهو العظيم الذي لا اعظم منه وهو الجليل الذي لا اجل منه سبحانه وتعالى. وطبعا ينبغي علينا ان ننتبه الى ان الله عز وجل يقسم بما يشاء - [00:03:18](#)

سبحانه وتعالى من مخلوقاته واما الخلق فلا يجوز لهم ان يقسموا الا بربهم سبحانه وتعالى. ولذا فالحديث الصحيح الذي خرجه وابو داوود في من حديث ابن عمر ان رجلا اقسم بالكعبة - [00:03:38](#)

فبين له بن عمر الكعبة لها شرفها ومكانتها وحرمتها. ولكن لا يجوز القسم بها ولد في الحديث الصحيح الاخر من كان حالفا فلا يحلف الا بالله لا يحلف الا بالله عز وجل. وفي الحديث الصحيح وفي الحديث الصحيح الاخر حديث عمر وهو في الصحيحين - [00:04:06](#)

لا تحلفوا بابائكم من كان حالفا وهو جزء عفو من الحديث السابق. من كان حالفا فلا يحلف الا بالله فالحلف بالنسبة للمخلوقين لا يكون الا بالله جل وعلا. واسمائه وصفاته - [00:04:35](#)

ان تقول والرحمن والرحيم او تقل وعزة الله وقدرة الله نعم فكل هذا مشروع لان عزة الله وقدرته صفة من صفاته وصفاته منه جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر. اخبر الله عز وجل ان جنس الانسان خاسر. الا من استثناه - [00:04:55](#)

الله عز وجل وهم من اتى بارب صفات. وعلينا ان ننتبه الى هذه الصفات الاربعة والى هذه الامور الارض والى هذه الشروط الارض التي ذكرت في هذه السورة. الا الذين امنوا - [00:05:24](#)

من هو رأس مال الانسان ومن لم يأت بالايمان فقد حبط عمله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاشعين ولد في الصحيحين من حديث يحيى بن عبدالله بن صيفي عن ابي معبد نافذ عن ابن عباس ان الرسول - [00:05:44](#)

صلى الله عليه وسلم عندما اوصى المعاذ بن جبل رضي الله عنه الى اهل اليمن. قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا

الله. يعني الى الايمان بالله وحده لا شريك له. والى الايمان برسوله صلى الله - 00:06:08

عليه وسلم نبيا ورسولا عليه الصلاة والسلام. والايمان بالله يقتضي ان يكون على علم اذا لم يكن كل الاعمال والاعتقادات والاقوال والافعال اذا لم تكن موافقة الكتاب والسنة على علم كيف تكون موافقة للكتاب والسنة الا بعلم والا فانها لاغية وقدمنا الى ما عملوا من عمل - 00:06:28

هباء منثورا. ولذا ماذا قال عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. يا ايها الاخوة ترى هذه الآية ليست اول ما نزل بل هي من اخر ما نزل لانها في سورة مدنية. نعم. ومع ذلك الله عز - 00:06:58

وجل يذكر رسوله صلى الله عليه وسلم. فيقول له فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر اعلم بانه لا معبود بحق الا الله. ما في احد يتعلق به الا الله. ما في احد ترجوه الا الله. ترى كلمة - 00:07:24

انا وديكم تنتبهون كلمة عندما تقول لصاحبك ارجوك ترى هذي ما تجوز. لما تقول لصاحبك ارجوك انك تفعل هذا الامر او تذهب معي او تسافر معي او تقلط على العشاء معي - 00:07:44

ترى لا تجوز لان افعال او رجا لانه رجا من افعال القلوب. او بجى من افعال القلوب اجعلها لله. لا اله الا الله سبحانه وتعالى في حديث قيس بن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال - 00:08:01

قال عليه الصلاة والسلام يا غلام اني معلمك كلمات. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الام لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لا يستطيع - 00:08:21

ولو اجتمعوا على ان يظوقوك بشيء لم يكتبه الله عليك ايضا لا يستطيعون. او كما قال عليه الصلاة والسلام. كل الخلق كل الناس لو اجتمعوا على شيء والله لم يمد هذا الشيء. فانه لن يكون ولا يكون - 00:08:41

قال الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. ولد في حديث يزيد ابن الاصم عن ابن عباس وهو في السنن ان رجلا قال يا رسول الله ما شاء الله وشئت. قال جعلتني لله ندا بل - 00:09:01

شاء الله وحده بل ما شاء الله وحده لان هذا الشخص اتى بس بس بحرف حرف ترى حرف واحد مو بكلمة تو محوف واحد فساوى اتى بالواو التي فيها المساواة تقول جاء زيد وعمرو يعني جاءوا سوية - 00:09:21

فعندما قال ما شاء الله وشئت يعني مشيئتك مع مع مشيئة الله سوا. وهذا هذا هو الشرك هذا هو الكفر هذا الذي كان عنده اهل الجاهلية. هذا الذي ارسل الله عز وجل رسل لي دعوة الناس - 00:09:41

الى كوكب والى البراءة منه والى الابتعاد عنه والى الكفر به. قال الله عز وجل ثم الذين كفروا به يعدلون. يعني يعدلون به غيره. فالشوك هو تسوية غيب الله بالله - 00:10:01

فيما هو من خصائص الله. ولذا ايضا في حديث قتيلة بن صيفي وجا من حديث حذيفة وهو في السنن وهو حديث صحيح ان رجلا قال للرسول صلى الله عليه وسلم انكم تشركون فتقولون والكعبة. وتقولون - 00:10:21

ان شاء الله وشئت فلا تكونوا قال عليه الصلاة والسلام فلا تقولوا والكعبة. بل قولوا ورب الكعبة ولا تقولوا ما شاء الله وشئت بل قولوا ما شاء الله ثم شئت. فيا ايها الاخوة علينا ان ننتبه في حديث باريك الله - 00:10:41

فيكم في حديث ابي صالح عن ابي هريرة وهو في السنن. جاء عليه الصلاة والسلام الى سعد ابن ابي وقاص وجاء في رواية رجل. فكان يشير باصبعيه. فقال له عليه الصلاة والسلام - 00:10:59

احد احد. شف بس اشارة اشارة. قال احد احد. يعني انتبه وحد لا تقع في الشق لا تقع في الشوق ترى الان في بعض المساجد وبعض البيوت هذا لفظ الجلالة الله. وهنا مقابلها اللفظ - 00:11:19

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ترى هذا ما يجوز. هذا ما يجوز لو سألت الذي وضع قلت هل انت تساوي الرسول عليه الصلاة والسلام بالله؟ يقول لك لا. وان كان - 00:11:39

هذه لا تخرجك تخرج هذا الشخص من الشرك الاكبر لكن بقي الشرك الاصغر. هذا ما يجوز هذا الفعل فترى الشوك اخفى من دبيب

النمل على صفاة ملساء في ليلة ظلماء. كما قال ابن عباس رضي الله تعالى - [00:11:58](#)

وجاء عند الطبراني من حديث ابي بكر الصديق جاء من طرق بعضه يقوم بعض الآخر والله اعلم. اتقوا الشوك فانه اخفى من ديبب

النمل. وهذه التي آا الامثلة التي تقدمت انما هي بعض - [00:12:18](#)

امثلة والشوك في حديث ابن مسعود وهو موقوف عليه اسناد صحيح. ان بضع وسبعون بابا والشوك مثل ذلك. او هبة بضع وسبعون

بابا والشوك مثل ذلك فابوابه كثيرة وصوبه عديدة. شوك اكبر وشوك اصغر والشوك الاصغر منه ما هو - [00:12:38](#)

ظاهر ومنه ما هو خفي. والخفي منه ما هو سمعة ومنه ما هو غياب. ثم قل هذا الشوك منهما هو في الاعتقاد ومنهم ما هو في الاقوال

ومنهم ما هو في الافعال. ثم ايضا ان هذا منه ما هو اكبر ومنه ما هو - [00:13:08](#)

او فعلينا ان نتقي هذا الشوك. ولذا عندما يعني سمع ابو بكر هذا الحديث من لبيب النمل قال ماذا اقول يا رسول الله؟ او قال الا

اعلمك؟ قال له الرسول عليه الصلاة والسلام دعاء - [00:13:28](#)

وهو ان تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيء وانت تعلمه. واستغفرك اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا ونعلمه واستغفرك لما

ان اشرك بك شيء لا اعلمه انظروا الى هذا الدعاء العظيم اللهم اني اعوذ بك ان اشبك بك شيء وانت تعلمه - [00:13:48](#)

لا نعلمه واستغفرك ان اشرك بك شيء وانا لا اعلمه. فعلمه عليه الصلاة والسلام فخلاصة الايمان والتوحيد هو ان تتعلق بالله. وان تفوظ

امرك الى الله وان يكون ما عند الله اعظم مما فيه يدك. يا ايها الانسان ولذا مقام الاحسان اعلى المقامات - [00:14:18](#)

في حديث جبريل الصحيح نعم. حديث يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر عن عمر ابن الخطاب وهو في مسلم جاء من حديث ابي

هريرة وفي الصحيحين نعم في حديث جبري نعم عندما - [00:14:48](#)

نعم ماذا انا اردت اني كنت اردت اني استشهد نعم احسنت مكتبة الاحسان نعم احسنت بارك نعم قال لن تعبد الله كأنك تراه عندما

سأل عن الاسلام والايمان وسأل عن الاحسان وهي اعلى الدرجات ان - [00:15:08](#)

اعبد الله وكأنك تراه ان تعبد الله كأنك تراه. والا فانه يراك. هذه اعلى المراتب. يعني معناها المراقبة الكاملة تراقب الله. فانت اذا

اعتقدت وآا تذكرت ان الله هذا راح يمنحك من ان تقع في المعاصي. ويمنعك ان تقع في السيئات. ويمنعك من اشياء كثيرة -

[00:15:28](#)

لا تفعلها يمنحك انك اذا سمعت النداء تقوم للصلاة. نعم. فهذه مرتبة الاحسان وهي اعلى المراتب وهي خلاصة التوحيد. نعم. ولذا من

حقق التوحيد يدخل الجنة بدون ولا عذاب الذين يدخلوا الجنة ثلاثة اقسام. بعد العذاب نعوذ بالله. او بعد الحساب - [00:16:00](#)

او بدون حساب ولا عذاب. جعلنا الله واياكم منهم ووالدينا وذرياتنا واهاليها. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلى وباسمك

الاعظم الذي اذا سألت به اعطيت. نسألك في هذه الايام الفاضلة في هذه الساعات - [00:16:30](#)

الشريفة في هذه الايام العظيمة يا رب العالمين. ان تغفر لنا وان ترحمنا. اللهم انا قد جئنا اضاءة مزجات ولكن انت اكرم الاكرمين. اللهم

انا قد جئنا ببضاعة مزجة ولكن انت اكرم الاكرمين - [00:16:51](#)

انت رب العالمين انت اله الاولين والآخرين. انت قيوم السبع والاراضين يا رب يا رب انا لسنا من اهل العوف فاعمالنا مدخولة

والحقيقة رحمتك اوسع وفضلك اعظم يا رب قد شاذت لحالها قد شابت لحيتي وانا منهمك في معاصيك. يا رب العالمين انت ارحم -

[00:17:11](#)

انت انت الراحمين انت رب العالمين. انت الذي وحدتك وسعت كل شيء تتعلق برحمتك اتعلق ليس لي عمل الا وحدتك. ليس لعمل لا

وحدتك فاتعلق بها ان تغفر لنا اجمعين يا رب اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا اجمعين يا رب العالمين. اللهم انا نسألك - [00:17:41](#)

ودوس الاحلى يا رب العالمين اللهم انا نسألك الفردوس الفردوس الاعلى يا رب يا رب قسوة احبابنا قسوة نبلغ ان نبلغ مرتبة مرتبة ان

ترضى الا يا رب العالمين ولكن انت اكرم الاكرمين. انت رب العالمين التي رحبتك وسعت البهو - [00:18:11](#)

والفاجر والذكر والائى والناس والجان يا رب العالمين. نبتهل اليك نبتهل اليك باسمك الرحمة. الرحيم يا رب العالمين لا تجهلني اليك.

باسمك الرحمن الرحيم يا رب العالمين ان تغفر لنا وان ترحمنا يا رب العالمين. وان ترزقنا الايمان وليقيهم - [00:18:41](#)

وان تثبتنا سعادة لا نشقى بعدها يا رب العالمين. اشرح صدورنا اشرح صدورنا واغفر لنا ذنوبنا يا رب العالمين. واصلحنا واصلحنا
واصلح اهلينا وقوياتنا يا رب العالمين واجعلنا من انصار دينك ومن حزبك الموحدين يا رب العالمين يا كريم يا - 00:19:11
رب العرش العظيم واصلحنا واصلح هدينا وذوياتنا يا رب. يا رب العالمين ارزقنا الرزق الحلال. ارزقنا واسق الحلال يا من يا ارزق من
يشاء بغير حساب ارزقنا الرزق الحلال. يا رب انت ترزق من شئت بغير حساب - 00:19:41
كنا عم بو رزقك الحسي والمعنوي وارزقنا من رزقك الحسي والمعنوي. يا رب. اللهم انا نبتهل اليك في هذه الساعة باسمائك الحسنی
وصفاتك العلی ان تغيثنا برحمتك. ان تغيثنا برحمتك حسا وبعد - 00:20:01
يا رب انت في البلاد والعباد يا كريم يا ربهم من الاهواء ومن الشدة يا رب ما ما يزيل ذلك الا انت يا رب العالمين. اللهم يا رب يا رب ما
يزيل هذا الا انت - 00:20:21
يا رب انا اعترف اني قد عصيتك يا رب يا كريم يا رب العرش العظيم ولكن لكن انت ارحم الراحمين. اللهم اغث بهائمك التي لا
تعصيك يا رب. نحن نعصيك - 00:20:41
ولكن بهائمك لا تعصيك اغثها يا رب واغثنا معها نحن خلق من خلقك نحن خلق من خلقك يا اذا لم تعمنا برحمتك نذهب الى من نلجأ
الى من وانت ارحم الراحمين. يا رب العالمين - 00:21:01
ارزقنا يا رب الوقوف بعرفة مع عبادك المؤمنين وحزبك الموحدين وانزل علينا رحمتك وباهي بنا ملائكتك. باهي بنا ملائكتك يا رب. يا
رب العرش العظيم انت ارحم الراحمين. يا غضب يا كريم يا رب العرش العظيم. هذا واستغفر الله لي ولكم. استغفروا الله -
00:21:21
يا رب العالمين. اللهم انا نستغفرك يا رب واتوب اليك. اللهم اني استغفرك - 00:21:51